

بقعة أمن

المخيمات الفلسطينية؛
نار تحت رماد الفتنة مجدداً

حسين حمود

قتيلان و11 جريحاً ودمار هائل، كانوا حصيلة المواجهات المسلحة التي شهدتها مخيم عين الحلوة أول لتنظيم «الشباب المسلم»، ما أعاد المخيمات الفلسطينية إلى وجهة الاهتمامات مجدداً. القيادات الفلسطينية تعاطت مع الحادث، على أنه إشكال فردي، علماً أنّ صور ساحة المعركة أظهرت أنّ ما حصل بمثابة حرب حقيقية بسبب ما خلفته من الدمار الهائل الذي طال البيوت والمحال والسيارات. لكن الإشكال ومهما بلغت درجة التقليل من أهميته، يكشف مرة جديدة عن القوى الأمنية الفلسطينية عن سد الثغرات الأمنية الكثيرة التي يشهدها المخيم بين فترة وأخرى، من دون لمس تدابير فعّالة لسدها، مع العلم أنّ مصادر فلسطينية تدرج هكذا حوادث في إطار مخطط لإشغال الفتنة في المخيم خدمة لأجندات خارجية، بغية توظيف العامل الفلسطيني في أتون الصراعات الجارية في المنطقة أو حتى في لبنان. فيما تعتبر مصادر أخرى أنّ هذه الإشكالات ما هي إلا شراشات أولى لتفجير المخيمات الفلسطينية في لبنان لتهجير أهلها وإزالة إلى فلسطين المحتلة. ومع ذلك، تبدو القيادات الفلسطينية عاجزة عن صد هذا المخطط بالرغم من أنّ أمن المخيمات مرتبط به، والقيادات الفلسطينية على دراية بذلك وتحذر منه في أيّ لقاء أو اجتماع أو مناسبة، بحسب الأوساط الفلسطينية.

وتلقت الأوساط إلى تحميل «الشباب المسلم» مسؤولية الخلل الأمني في المخيم مشيرة، لكن الخطوة الأخيرة للجنة الأمنية العليا قرب مركز التنظيم في عين الحلوة، لا تلائم حجم التحذير الكبير والدائم من خطورة هذا التنظيم المدرّب تدريباً محترفاً على حروب العصابات ومجهّز بوسائل قتالية متطورة. ومع ذلك لم تفعل اللجنة الأمنية سوى وضع حاجز أمام مركز التنظيم! وتأتي في هذا السياق، شكوى أحد قادة التحالف الفلسطيني في لبنان من وجود صعوبات وعراقيل تحول دون نشر القوى الأمنية الفلسطينية في المخيمات، محذرة من بقاء الوضع الميداني على ما هو عليه في ضوء تصاعد حدة المواجهات السياسية والعسكرية في دول الجوار. وتفاقم أزمة النازحين الفلسطينيين من سورية، وتقبل خدمات وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» وتخفيض الدول المانحة لتقديمتها للوكالة التي أعلنت عن عجزها توفير الخدمات المطلوبة منها للاجئين. وأمام هذه الأوضاع المتردية وإجماع القيادات الفلسطينية على وجود محاولات خبيثة لاستدراج الفلسطينيين في الشتات، ولا سيما في لبنان، إلى اتون ما يجري في المنطقة من أحداث، يؤكد قائد الأمن الوطني الفلسطيني في لبنان اللواء صبحي أبو عرب «أننا قادرون بوحدة موقف القوى الوطنية والإسلامية وبالتعاون والتنسيق مع القوى السياسية والأمنية اللبنانية على مواجهة هذا المحاولات». وفي حين يتكّز هذا الموقف في كلّ حادث أمني يشهده المخيم لغت النداء المشترك الذي صدر عن السفير الفلسطيني في لبنان أشرف دبور وممثل «حركة حماس» في لبنان علي بركة بعد مواجهات أول من أمس دون غيرهما، «لوقف إطلاق النار في مخيم عين الحلوة فوراً وسحب كافة المسلحين من الشوارع والطرق». نار المخيم تحت الرماد وتشعل من أية نفخة عليها تسمى «إشكالا فرديا»، بينما المطلوب إطفاء النار لكثرة النافخين فيها. المخطط معروف لكن ما العمل؟



درب الياسمين
حصريا على قناة المنار

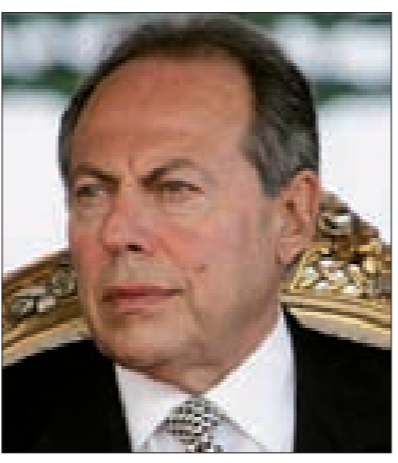
البناء

جنبلاط يورط لبنان ويربطه بمشروع التفتيت

روزانا رمال

يعرف النائب وليد جنبلاط أنّ المسعى الذي يقوده في محافظة السويداء السورية ليس محاولة إنسانية لحقن الدماء وتجنّب أبناء طائفته هناك مصيراً أسود ينتظرهم إذا استتت الأمر لـ«جبهة النصرة» باقتحام المنطقة والتصرف وفقاً للمنهج الذي يشربه بقولاً أميرها أبو محمد الجولاني عبر قناة «الجزيرة» بدعوته الموحدين الدروز إلى تجنب الأذى بمغادرة ما وصفه بخيار الشرك والمجيء إلى دار الإيمان، والذي ترجمته عملياً السلوكيات واللباس والطقوس التي فرضت على دروز إدمبل والمجازر التي ارتكبت بحقيهم وأخرها كان ما جرى في بلدة قرب لوزة في ريف إدمبل. يعرف جنبلاط حقيقتين، الأولى أنّ «جبهة النصرة» حازت براءة ذمة سياسية مميّزته عن «داعش» وساعدتها في التعاطف والنمو، وكان لجنبلاط الفضل الأول في صناعة هذه الصورة عنها فخصصلي معتدل والسعي إلى تسويق هذا التفصيل إقليمي ودولياً أم لا يستطاع جنبلاط إنكار انه أقوى الأصوات التي ارتفعت علناً بهذا الخطاب، بينما خلفاؤه السعديون والأتراك والقطريون والفرنسيون وحتى حليف الحلفاء «الإسرائيلي»، لم يفعلوا لـ«الناصر» ما فعله جنبلاط، ولذلك فهو آخر من يحق له التصرف ببراءة المندمشم مما يجري والمهولوف على إغاثته بني معروف. يعرف جنبلاط أنّ جبل العرب وانباء وقفوا مع الدولة والجيش خيار حتى أنه اضطر إلى توجيه كلمات قاسية بحقهم واتهامهم بخذلانته كزعيم للطائفة ناصب الدولة والجيش في سورية العدا المطلق، كما يعرف أنّ الخبار الذي يدعو إليه بتحسيد السويداء عن المواجهة الدائرة بين الجيش السوري و«جبهة النصرة» وأختواتها، لا تعني خساراً لـ«الناصر» التي لا تقوى لها في الجبل، بل

لحود ردّ على سليمان: لن يستطيع تزوير التاريخ الذي سيكتب عنه بأحرف من عار



ردّ الرئيس العماد إميل لحود على ما قاله الرئيس ميشال سليمان تعليقا على ما ورد على لسان لحود خلال وثائقي أعدته قناة المنار تحت عنوان «خيوط الموت»، عن معارك الضنية. وجاء في بيان صدر عن المكتب الإعلامي للرئيس لحود، «علقا على ما ورد في الرد الصادر عن المكتب الإعلامي للرئيس العماد ميشال سليمان، نورد ما يلي: قراره بأنه عرف بأحداث الضنية، يوم كان قائدا للجيش، من رئيس الجمهورية في حينه العماد إميل لحود، وهذا الإقرار في ذاته يحمل كلّ الإدانة لقائد جيش لم يعرف بهجوم تعرض له جيشه ومدنيون أبرياء في أرض لبنانية، إلا بعد أن أحاطه الرئيس لحود علما بذلك، على عكس ما كان يجب أن يحصل. إلا أنّ قائد الجيش الذي كان الرئيس ميشال سليمان تردد وأبدي بصورة جليّة عدم قدرة على التعامل مع الهجوم واتخاذ قرار سريع في شأنه، حتى استوجب الأمر من رئيس البلاد أن يسهر هذا الليل الطويل من بداية الألفية الثالثة متحوطا ومواليا لما يحدث على الأرض بين الإرهابيين والجيش، من دون ضجّة تعرّض صقو هذا الليل الفريد لدى اللبنانيين. ثانياً، إن جميع اللبنانيين يعرفون كيف أتى اتفاق الدوحة المشؤوم بهذا القائد «القوي» رئيساً للجمهورية، فأسقط على الموقع مظلة عيرت الدستور والأعراف في أخطر تجاوز لهما، ما جعل الشعب اللبناني جاهزاً نفسياً للصددمات التي لحقت به وبالوطن والجيش والمقاومة من جراء أسوأ ممارسة رئاسية في تاريخ لبنان الحديث، حيث استهدف العسكريون وحظوظاً ونحواً

رباعاً، إنّ ما حدث في الضنية موقّ والشهداء العسكريون والمدنيون يسكنون ضمير هذا القائد المسامح، ولن يتروكه برتاح ويتصالح مع ذاته يوماً، إذ انضمت إليهم قافلة أخرى من شهداء الشعب والجيش والمقاومة بفعل خياراته الرعناء التي ما زلنا نعاني منها حتى اليوم. يستطاع هذا الرجل أن يقدم على تزوير جوازات سفره إلا أنه لن يستطيع يوماً أن يزور التاريخ الذي أقلق الباب عليه كي لا يلجئه مسترسا كالعادة. يشا ماضي هذا الرجل وحاضره ومستقبله بإنشؤونه، وإن التاريخ كتب ويكتب بأحرف من عار عنه، ولن نزيد.

حمدان: ما قاله لحود هو الحقيقة الكاملة وفي السياق نفسه، ردّ القائد الأسبق اللواء الحرس الجمهوري العميد المتقاعد مصطفى حمدان على ما قاله سليمان في ما يتعلق باستشهاد العقيد ميلاد النداف ومن معه من العسكريين في جرد الضنية ليلّة رأس السنة عام 2000 فقال في بيان: «بالنسبة إلى حادثة استشهاد العقيد ميلاد النداف وعدد من العسكريين على أيدي الإرهابيين في جرد الضنية، فإنّ ما قاله فخامة الرئيس العماد إميل لحود هو الحقيقة الكاملة»، مشيراً إلى أنّ لحود طلب إرسال «الوحدات واستسلام وغدر في حق الشعب والجيش والمقاومة وإنكار للانتصارات والإنجازات، كلّ ذلك تحت شعار النأي بالنفس، الذي هو في أحسن الأحوال نأي بنفسه عن موقعه ومسؤولياته الوطنية والشجاعة التي يفترض أنّ تتوافر في كل رئيس وقائد، تلك الشجاعة التي لم نعهدوها فيه يوماً.

خفايا

لفت وزير سابق إلى أنّ نائباً بارزاً استغل مناسبة ظهوره الإعلامي في برنامج حوارى على إحدى شاشات التلفزة، ليكيل المديح لرئيس الحزب والكتلة اللذين ينتمي إليهما، الأمر الذي اعتبره الوزير السابق بمثابة ترجمة لمفاعيل المصالحة بين النائب ورئيسه، بعدما تردّدت معلومات عن خلافات كبيرة بينهما أدّت إلى خسارة الأول خطواته التي جُبرت لمصلحة نائب وزير شباب.

باسيل التقى رابطة النواب السابقين وكيلى والسفير العراقي الجديد

استقبل وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، وفداً من «مندتى السفراء» برئاسة السفير جو تابت وعضوية السفيرين هشام ديشقبة وعاصم جابر. ثم التقى وفداً من رابطة النواب السابقين، برئاسة رئيس الرابطة النائب الأسبق لرئيس مجلس النواب ميشال معلومي الذي قال بعد اللقاء: «هناك قضية في لبنان تهدد وجوده، وهذا الخطر يتأتى من قضية النازحين السوريين، لهذا السبب قررنا زيارة وزير الخارجية وعرضنا معه مشروع حل لهذه القضية، كنا قد تقدّمنا به لمراجع عدة لكنّ أحدنا لم يتجاوب معنا. ويقضى هذا المشروع بإقامة صندوق خاص بلبنان لبناء مجمعات سكنية في مناطق آمنة في سورية بحماية عربية ودولية». وأضاف: «لقينا التجاوب من الوزير باسيل الذي وعد بالتعاون والسعي لتطبيق هذا المشروع، ولقينا في اجتماعنا إليه إلى أنّ لبنان في خطر وجدي من دون هذا المشروع وإنّ الحروب التي استمرت في لبنان على مدى سنوات لم تكن لتحصل لولا وجود اللاجئين الفلسطينيين، إلا أنّ هؤلاء لم يشكوا سوى 10 في المئة من عدد النازحين السوريين اليوم. ونطلب من الإعلام مساندتنا كي نتحرك السلطات الرسمية والاجتماعية والشعبية».

ونفى معلومي ردّاً على سؤال أنّ يكون قد تناول مع الوزير باسيل موضوع الفراغ الرئاسي. وكان باسيل التقى السفير العراقي الجديد علي عباس العامري، وممثلة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين نيّنا كيلي.



باسيل مستقبلاً معلومي ونصرا لله

جريج: الاستعجال في إنهاء خدمة قهوجي أشبه بفرض عقوبة تأديبية عليه



جريج وسفير ساحل العاج

رحّج وزير الإعلام رمزي جريج أنّ تكون الفترة التي أزالها رئيس الحكومة تمام سلام للتشاور بازمة التعيينات قد انقضت، وأن يدعو قريباً إلى جلسة يحدّدها موعداً وجدول أعمالها كما يرضّى عليه الدستور وصلاحيات رئيس مجلس الوزراء، معرباً عن أمه في أنّ تنتج المشاورات الحاصلة في «إيجاد مخرج للإزمة قبل موعد انعقاد الجلسة الحكومية، وإلا اجتمعت الحكومة للبتّ بملفات أخرى لتسيير أعمال اللبنانيين».

وتوقع جريج في حديثه لـ«النشرة» أنّ يحضر كلّ الوزراء الجلسة التي سيبدو إليها سلام «كما سبق لهم أنّ أعلنوا»، لافتاً إلى أنّ «تمسك فريق من الحكومة ببند التعيينات بنداً وحيداً والنشيط به والضغط به أمر مرفوض، ففي حال تمّ طرحه ولم يكن هناك توافق عليه المطلوب أنّ يتم سحبها للانصراف إلى بحث بنود أخرى». واستغرب جريج إصرار فريق وزراء كتلة التغيير والإصلاح، على بتّ موضوع تعيين قائد جديد للجيش قبل انتهاء ولاية القائد الحالي العماد جان قهوجي، والاستعجال في طرح الموضوع الذي هو أصلاً موضوع خلافي من المفترض أنّ يطرح في شهر أيلول المقبل. وقال: «لا يزال لدينا متسع من الوقت لإيجاد حل، وخصوصاً وأنه خلال الأشهر الثلاثة المقبلة قد يتم انتخاب رئيس ما يسهّل ويحلل باقي الأزمات ويجعل مسألة تعيين قائد للجيش أكثر دستورية باعتبار أنّه طالما اعتدنا أنّ يكون لرئيس البلاد كلمة أساسية في هذا الموضوع، أما الدفع باتجاه إنهاء خدمة قهوجي قبل انتهاء ولايته فهو أشبه بفرض عقوبة تأديبية عليه لا يستحقها».

واستبعد جريج أنّ تصل الأمور إلى انهيار الحكومة والدخول في الشلل الدائم باعتبار أنّها المؤسسة الوحيدة التي لا تزال فاعلة في البلاد بعد تعطيل عمل مجلس النواب وشغور سدة الرئاسة، وقال: «الحكومة تمارس صلاحياتها في شكل شبه طبيعي باعتبار أنّه وبغياً رئيس البلاد لا مجال لأن يكون عملها طبيعياً». وفي نشاطه، استقبل وزير الإعلام في مكتبه في الوزارة، سفير ساحل العاج جيلبير دودجان هودي، يرافقه القنصل الأول لومبير سوب إسميل، القنصل الفخري لدولة ساحل العاج رضا خليفة، وجرى البحث في العلاقات بين البلدية وسبل تفعيلها. ثم التقى وفداً من نادي الصحافة برئاسة بسام بوزيد.

نشاطات

عرض رئيس مجلس النواب نبية بري الأوضاع في لبنان والمنطقة مع المسؤول عن الشؤون الخارجية الألمانية في لبنان وسورية أندرياس كروغر والسفير الألماني كارستن ماير ويفهاوزن، في حضور المستشار الإعلامي علي حمدان.

استقبل بطريك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر البازجي السفير اليوناني ثيودوروس ياساس، وحفل البازجي ياساس رسالة في شأن الخلاف مع بطريك القدس. ويحتفل البطريك يوحنا العاشر بالقداس الإلهي



بري وكروغر



بازجي وسفير اليونان